Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطريقة التى يعالج بها فى المدرسة من ناحية، ولعدم تقديم الشعر المناسب للأطفال، وما يحبونه من ناحية أخرى». بل يقرر الدكتور فى غير مواربة:

«إن جهود المدرسين ترمى إلى قتل محبة الشعر فى قلوب الأطفال أكثر من جهودهم لكى يقبل الأطفال عليه ويعشقوه».

ويمتد الاتهام من المختارات الشعرية فى المدارس، وطرق تدريسها، وعاياته.. إلى نوعية الشعر نفسه الذى يوجد على الساحة العربية؛ وهى وجهة نظر على أكبر جانب من الأهمية، وينبغى أن نتوقف عندها طويلا .. يقول الدكتور هيتى – وهو بكتابه عن أدب الأطفال – بعد العلامة الثانية فى الدراسات الأكاديمية المتعمقة لأدب الأطفال، بعد الكتاب الأول الذى أشرنا إليه للدكتورعلى الحديدى، يقول الهيتى:

«وقد فتشت هنا وهناك، بين دواوين محمد عثمان جلال، وابراهيم العرب، ومعروف الرصافى، وأحمد شوقى، وجبران النحّاس، وغيرهم الكثيرين .. فلم أجد ما يصلح لطفل اليوم ..

وعدت إلى كتب «القراءة العربية» التى كنا ندرسها فى طفولتنا، أستعيد ما أرغمنا على حفظه، فلم أجد شعرا يمتلك القدرة على مداعبة الطفولة، وإبهاجها، وإشباعها، وفتشت بين الجديد الذى يكتب فى مجلات الأطفال فخاب مسعاى وظلت مقطوعة الطفل الشعرية فى ذهنى، مثلما فى ذهن الطفل .. حلما ..

لقد وجدت نظما، لايجد فيه الطفل ما يخاطب وجدانه، أو يهز انفعالاته، أو يثير خيالاته، أو يحرك أحساسات الجمال فى نفسه .. ووجدت أوزانا وقوافى وإيقاعات رنانة، أو كسولة خامدة، ووجدت ألفاظا وتعبيرات فخمة؛ قد تكون مفعمة بالصور والمعانى المجرَّدَة أحيانا .. ولكنها بعيدة عن الصور التى يمكن لأذهان الأطفال تصورها .. ووجدت أبياتا من الحكم والأمثال والحقائق التى لايستوحى الطفل منها شيئا ..

هذا الاتهام الخطير .. نرى أنه يكاد يقترب من الحقيقة؛ فباستثناء بعض الأقاصيص القليلة لشوقى الباقى لها شىء من الرَّونق والجمال، واحتمال القبول فى دنيا أطفال اليوم .. فإن من الصعب أن نوفق إلى اختيار مجموعة كاملة ..